

محكمة شمال الجيزة الابتدائية
محكمة جناح الدقي الجزئية
مذكرة دفاع

مقدمه من :-

السيد / [REDACTED]

(متهم)

ضد

السيد / [REDACTED]

(مدعي بالحق المدني)

وذلك في الجلسة المقيدة برقم ٢٧٣١ لسنة ٢٠٢٠ جناح الدقي ، والمحدد لنظرها جلسة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٠/٣/٣ .

الموضوع

الجنة الماثلة بين يدي الهيئة

أقام المدعي بالحق المدني

الموقرة ضد المتهم بصفته رئيس مجلس إدارة شركة [REDACTED] لتوكيلات الماكينات .

على زعم من القول

أن المتهم عرض عليه شراء عدد ٢ ماكينة حديثة بالمواصفات المطلوبة والتي من ضمنها أنها إنتاج عام ٢٠١٦ ، وذلك مقابل ثمن نقدي قدرة ١٦٧٥٠٠ يورو (فقط مائة وسبعة وستون ألف وخمسمائة يورو) ، فلاقى هذا العرض قبولاً لدى المدعي بالحق المدني ، ومن ثم فقد تعاقد على شرائها وسدد مقدم الثمن المتفق عليه على أن يقوم بسداد باقي الثمن بعد توريد الماكينتين وتركيبها بالمصنع وتشغيلهما .

كما قرر المدعي بالحق المدني

أن الماكينة المتعاقد عليها إنتاج ٢٠١٦ ، وذلك بناء على لوحة بيانات مثبتة على الماكينة من الخارج في حين أنها موديل ٢٠١١ ومن ثم تكون الماكينة المسلمة مغايرة للماكينة المتعاقد عليها .

وطلب في ختام صحيفة الجنحة

المباشرة معاقبة المتهم طبقاً

لنص المادة الأولى من القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٤١ والمستبدلة بالقانون رقم ٢٨١ لسنة ١٩٩٤ بشأن قمع التدليس والغش ، وذلك لقيامه بخدع المدعي بالحق المدني في ذاتية الماكينة التي باعها إليه والصفات الجوهرية .

الدفاع

أولاً :- من حيث الشكل :-

الدفع الأول :- عدم إختصاص محكمة جناح الدقي ولائياً بنظر الجنحة حيث أن التعاقد تم في دولة إيطاليا .

الدفع الثاني :- عدم قبول الدعيين المدنية والجنائية لرفعهما بغير الطريق الذي رسمه القانون

رقم ١٨١ لسنة ٢٠١٨ ، الملغي للقانون رقم ٦٧ لسنة ٢٠٠٦ .

المدنية والجنائية لرفعهما علي

الدفع الثالث :- عدم قبول الدعويين
غير ذي صفة .

الدفع الرابع :- عدم قبول الدعويين المدنية والجنائية لرفعهما علي المتهم بصفته رئيس مجلس إدارة
شركة الشافعي تطبيقاً لمبدأ شخصية العقوبة

ثانياً وعلى سبيل الإحتياط :- من حيث الموضوع :-

الدفع الأول :- الدفع بخلو الأورق من الدليل علي صحة إدعاءات المدعي بالحق المدني الوارد بصحيفة
الجنة المباشرة .

الدفع الثاني :- إنتفاء أركان جريمة الغش المنصوص عليها بالمادة الأولى من القانون رقم ٤٨ لسنة
١٩٤١ والمستبدلة بالقانون رقم ٢٨١ لسنة ١٩٩٤ بركنيها المادي والمعنوي

السند القانوني لدفاع المتهم

أولاً :- الدفوع الشكلية

الدفع الأول :- الدفع بعدم إختصاص محكمة جناح الدقي ولانياً بنظر الجنة حيث أن التعاقد قد
تم في دولة إيطاليا :-

تنص المادة (١) من قانون العقوبات المصري علي ما يلي :-

(تسري أحكام هذا القانون علي كل من يرتكب في القطر المصري جريمة من الجرائم المنصوص
عليها فيه .)

فالمادة الأولى من قانون العقوبات قد قصرت سريان أحكام القانون علي جميع أنحاء القطر المصري
وذلك تطبيقاً لمبدأ إقليمية النص الجنائي وهو يقوم علي عدة مبررات منها مصلحة المجتمع وسهولة
الإثبات وضمن مصلحة الجاني وحماية حق السلطة المحلية للدولة التي تملك العقاب .

وبتطبيق ذلك

نجد أن المدعي بالحق المدني طلب معاقبة المتهم بإدعاءات لم ، ولن يستطيع أن يقدم دليلاً عليها .

فالحقيقة

أن المدعي بالحق المدني قد وقام بالتعاقد على شراء الماكينة طبقاً للشروط التعاقدية التي تم إبرامها في دولة إيطاليا وقام بسداد القيمة المالية إلى الشركة الإيطالية ، وأنه طبقاً للتعاقد المبرم الذي تم في تلك الدولة فالقانون الأولي بالتطبيق هو القانون الإيطالي

فضلاً عن

في حالة الفرض الجدلي بصحة إدعاءات المدعي بالحق المدني فالأولي بالعقاب هو مرتكب الجريمة وليس غيره تطبيقاً لمبدأ شخصية الجريمة وشخصية العقوبة ، وهذا أقرب لقواعد العدالة .

الدفع الثاني :- الدفع بعدم قبول الدعيين المدنية والجنائية

لرفعهما بغير الطريق الذي رسمه القانون

رقم ١٨١ لسنة ٢٠١٨

صدر القانون رقم ٦٧ لسنة ٢٠٠٦ بإصدار قانون حماية المستهلك ، و الذي ألغي العمل بالقانون رقم ١٨١ لسنة ٢٠١٨ ، والذي نص في المادة الأولى الفقرة الأولى من مواد الإصدار على ما يلي :- (يعمل بأحكام القانون المرفق في شأن حماية المستهلك)

كما تنص المادة رقم (١) منه علي التعريفات الواردة بتطبيق القانون منها تعريف الجهاز والأشخاص والمنتجات والموارد والعيب والسلوك الخادع .

كما تنص المادة ٤٣ من ذات القانون علي أن جهاز حماية المستهلك الهدف منه حماية المستهلك وصون مصالحه وكذلك فحص المنتج محل الشكوي فنياً بأحد المعامل أو الهيئات المعتمدة عند الحاجة .

كما حدد قانون حماية المستهلك

آلية فحص الشكاوي والتعامل مع الشكاوي في حالة ثبوت المخالفة بل وأفرد في الباب الخامس من القانون في المواد من ٦٣ وحتى المادة ٧٦ من القانون العقوبات علي مخالفة أحكام القانون والتي تتراوح بين الغرامة والحبس .

وأن كان من حق المدعي بالحق المدني اللجوء لقاضيه الطبيعي ، إلا أن هذا الحق مقيد بنصوص القوانين الخاصة التي تصدر صوتاً لمصلحة المجنى عليه والجانى علي حد سواء لا

وبيان طبيعتها ووجود

سيما في حالة فحص الشكوي
مخالفة من عدمه وهذا أمر مقيد بنص القانون .

فإذا عمد

المدعي بالحق المدني لمخالفة ذلك فإنه أحرى بالحكم بالجزاء المترتب علي تلك
المخالفة وهي عدم قبول الدعوي لرفعها بغير الطريق الذي رسمه القانون .

لأن إصرار المدعي بالحق المدني علي عدم اللجوء لجهاز حماية المستهلك مبعثه هو عدم
وجود فاتورة ، أو مستندات صادرة ، فالمادة رقم ٥ من اللائحة التنفيذية لقانون حماية
المستهلك تلزم المورد بأن يقدم للمستهلك فاتورة تثبت التعامل ، وترتب جزاء علي المورد في
حالة إمتاعه عن تقديم الفاتورة .

حالة وجود عيب في المنتج

تنص المادة رقم (٨) من اللائحة التنفيذية لقانون حماية المستهلك علي ما يلي :-

(مع عدم الإخلال بأية ضمانات أو شروط قانونية أو إتفاقية أفضل للمستهلك ، وفيما لم يحدده
الجهاز من مدد أقل بالنظر إلي طبيعة السلعة ، للمستهلك خلال أربعة عشر يوماً من تسلم أية
سلعة الحق في إستبدالها أو إعادتها أو إسترداد قيمتها ، وذلك إذا شاب السلعة عيب أو
كانت غير مطابقة للمواصفات أو الغرض الذي تم التعاقد عليها من أجله ، ويلتزم المورد في
هذه الأحوال - بناء علي طلب المستهلك - بإبدال السلعة أو إستعادتها مع رد قيمتها دون أية
تكلفة إضافية .

وفي جميع الأحوال تكون مسئولية الموردين في هذا الخصوص مسئولية تضامنية .

وفي حالة وجود خلاف حول وجود عيب بالسلعة أو مطابقتها للمواصفات أو الغرض

الذي تم التعاقد عليها من أجله يحال الأمر إلي الجهاز ليصد قراراً ملزماً في شأنه .

فالطريق الذي رسمه القانون

سألتي الإلماح إنه في حالة

طبقاً لنص المادتين

وجود عيب أو عدم مطابقة السلع والمواصفات فإن المستهلك بتقدمه بشكواه إلي جهاز حماية المستهلك هناك آليه محددة تضمن للمستهلك إسترداد حقوقه سواء كانت إستبدال السلعة أو ردها أو إستبدال قيمتها .

ولكن المشكلة التي تواجه المدعي بالحق المدني في حالة اللجوء إلي جهاز حماية المستهلك أن المستندات المتمثلة في التعاقد والفاتورة وسداد القيمة جميعها صادرة من شركة lafer الإيطالية ، وليس للمتهم بشخصه أو بصفته أي دخل أو تداخل فيها .

فضلاً عن

أن لجهاز حماية المستهلك الحق في فحص الشكوي ، ومستنداتها والتحقيق فيها ، وتشكيل لجان وذلك بالتنسيق مع أجهزة الدولة المختلفة لتطبيق أحكام قانون حماية المستهلك .

وتلتزم هذه الأجهزة بتقديم البيانات والمشورة الفنية التي يطلبها الجهاز إلي آخر ذلك من إجراءات وارده في المادة ٤٢ من القانون ، وهي مشكلة أخرى يواجهها المدعي بالحق المدني ،

فإذا ما تم فحص شكواه عن طريق لجنة فنية سينتهي الرأي إلي عدم أحقية المدعي بالحق المدني في شكواه سواء ضد شركة lafer أو ضد المتهم ، وكذلك عدم وجود ثمة عيوب في الماكينة بخلاف المفاجأة الكبرى أن تلك الماكينات لا يوجد من ضمن مواصفات بيعها ما يسمى بسنة الصنع وهي النقطة التي يعتكز عليها المدعي بالحق المدني أن هناك تلاعب تم في سنة الصنع الخاص بالماكينات عن طريق وضع علامة يتم تركيبها علي جسم الماكينة تحمل تاريخ وسنة الصنع كما ادعى المدعي بالحق المدني في صحيفة الجنحة المباشرة المقامة منه ضد المتهم وبما يقطع يقيناً بكذب وتلفيق الإتهام .

الدفع الثالث :- عدم قبول الدعويين الجنائية والمدنية

لرفعهما على غير ذي صفة

الصفة شرط جوهرى لقبول
الدعوي علي شخص غير ذي صفة فيها ، وبتطبيق ذلك نجد أن المدعي بالحق المدني قد أورد في صدر
صحيفة الجنحة المباشرة في الفقرة الأخيرة من الصفحة الأولى ما يلي نصه :-
(وحيث أن المعطن إليه الأول عرض عليه شراء عدد ٢ ماكينة حديثة بالمواصفات المطلوبة)

وهذا حديث كاذب

فالمدعي بالحق المدني لا يوجد تحت يديه مستند واحد يفيد قيام المتهم بتقديم ثمة عروض ماكينات
إليه ، أو التعاقد معه ، أو التدخل بأي صورة من الصور في ذلك التعاقد الذي تم بين المدعي بالحق المدني
والشركة الإيطالية .

كما ذكر المدعي بالحق المدني

في السطر قبل الأخير الصفحة الأولى

(ومن ثم فقد تعاقد معه علي شرائها وسدد مقدم الثمن المتفق عليه)

وهذا أيضاً قول كاذب

لا يوجد عليه دليل

فالمدعي بالحق المدني لا يوجد تحت يده مستند واحد يدل به علي صحة أقواله ودليل ذلك :-

- لا يوجد تحت يديه أي تعاقد مع المتهم سواء بشخصه أو بصفته .
- لا يوجد تحت يديه أية فاتورة صادرة عن المنشأة المملوكة للمتهم
- لا يوجد تحت يديه مستند واحد يفيد سداد أموال للمتهم سواء
بشخصه أو بصفته .

بل الواقع

أن التعاقد تم مع الشركة lafer والمبالغ المالية تم سدادها للشركة ، بل والتعاقد تم في دولة إيطاليا دون تدخل من المتهم ومن ثم فهو طرف أجنبي عن تلك العلاقة ، بما يقطع بعدم وجود صفة للمتهم في تلك الجنحة .

الدفع الرابع / عدم قبول الدعويين المدنية والجنائية

لرفعهما على المتهم بصفته رئيس مجلس إدارة

شركة الشافعي تطبيقاً لمبدأ شخصية العقوبة

يقصد بمبدأ شخصية العقوبة أن لا تصيب العقوبة غير الجاني الذي تثبت مسؤليته عن الجريمة دون غيره من الناس وهو حق دستوري ، وقد تواترت أحكام محكمة النقض على أنه من المقرر أن القضاء بالعقوبة يحكمه مبدأ أساسي لا يرد عليه إستثناء وهو مبدأ شخصية العقوبة ومقتضاه ألا يحكم بعقوبة أيا كان نوعها إلا على من ارتكب الجريمة أو شارك فيها .

وبتطبيق ذلك

نجد أن المدعي بالحق المدني قد إعتكز في صحيفة الجنحة المباشرة المقامة منه على أقوال مرسله يعجز عن تقديم دليل عليها بل ويقدم المتهم بالدليل القطعي بما يثبت كذب وتلفيق الإتهامات إليه وأن المتهم لا علاقة له بالتعاقد الذي تم إبرامه مع شركة lafer ، ولم يشارك في ذلك التعاقد بأي صورة من الصورة ، وأن المدعي بالحق المدني قد إختصم المتهم كرئيس مجلس إدارة شركة الشافعي وليس بشخصه دون حتى تقديم دليل على تعاقد سواه مع المتهم بشخصه أو حتى بصفته .

(تراجع حافظة المستندات المقدمة من - الحافظة الثانية)

بل والأكثر من ذلك

هو جهل المدعي بالحق المدني أصلاً بصحة إسم المنشأة المتعاقد معها - وذلك بحسب الثابت من السجل التجاري المقدم بحافظة مستنداتنا الأولى أمام المحكمة ، بما يدل على تلفيق الإتهام وعدم صحته .

ثانياً :- الدفوع الموضوعية

الدفوع الأول :- الدفع بخلو الأوراق من الدليل على صحة إدعاءات المدعي بالحق المدني بصحيفة الجنحة المباشرة .

الإثبات الجنائي هو الوقوف علي حقيقة واقعة تنطوي علي جريمة أو شبهة جريمة وتتبع منها أمارات قوية وشبهات مقبولة ترجع صحتها .

عبء الإثبات

يخضع تحديد عبء الإثبات لمبدأ عام هو البينة علي من ادعي ، و معنى ذلك أن الطرف الذي يتحمل عبء الإثبات في الدعوي الجنائية هو المدعي بالحق المدني ، أو سلطة الإتهام ممثلة في النيابة العامة .

وهذا المبدأ يستند لأصل عام هو الأصل في الإنسان البراءة سواء من الجريمة ، أو من الإلتزام .

وبتطبيق ذلك

نجد أن المدعي بالحق المدني ملزم بإثبات صحة إدعاءاته الواردة في صحيفة الجنحة المباشرة .

فعليه إثبات ما يلي :-

١- تقديم عرض من المتهم إليه بالماكينات .

- ٢- تعاقد المدعي بالحق
به المواصفات التي يدعي المدعي بالحق المدني وقوع غش أو تدليس فيها .
 - ٣- الفاتورة الصادرة من المتهم .
 - ٤- إثبات التلاعب في موديل الماكينة كما يدعي المدعي بالحق المدني
 - ٥- ما يفيد قيام المدعي بالحق المدني بسداد قيمة الماكينات .
- وهذا تطبيق للمبدأ العام بإثبات صحة ما يدعيه المدعي بالحق المدني في صحيفة دعواه المباشرة ،
وإلا تعرض المدعي بالحق المدني لجزاء البلاغ الكاذب والإبتزاز .

الدفع الثاني :- إنتفاء أركان جريمة الغش

المنصوص عليها بالمادة الأولى من القانون

رقم ٢٨١ لسنة ١٩٩٤

تنص المادة رقم (١/١) من القانون على ما يلي :-

(يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنية و لا تجاوز عشرين ألف جنية
أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من خدع أو شرع في أن يخدع المتعاقد معه بايه طريقة من الطرق في أحد
الأمر الآتية :-

(ذاتية البضاعة إذا كان ما سلم غير ما تم التعاقد عليه .)

فجريمة الغش المنصوص عليها بالفقرة رقم (١) من المادة رقم (١) المضافة بالقانون رقم ٢٨١
لسنة ١٩٩٤ علي القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٤١ تقوم علي ركنين جوهريين هما الركن المادي والركن
المعنوي .

الركن المادي :- فالركن المادي لجريمة الغش في ذاتية البضاعة لا يتوافر إلا بثبوت أن ماتم تسليمه
للمجني عليه غير ما تم التعاقد عليه ، وذلك يتطلب ما يلي :-

أولاً :- وجود تعاقد بين المجني عليه والمتهم . (لا يوجد)

ثانياً :- تسليم البضاعة للمجني عليه . (لا يوجد)

ثالثاً :- ثبوت مخالفة المواصفات الخاصة بالبضاعة المسلمة للمجني عليه للمواصفات الخاصة بالبضاعة
المتعاقد عليها . (لا توجد)

جريمة لا بد من توافر قصد

الركن المعنوي :- جريمة الغش

خاص لها فمن المقرر طبقاً لأحكام محكمة النقض أن توافر القصد الجنائي من أركان الجريمة يجب أن يكون ثبوته فعلياً ، فلا يصح القول بالمسئولية

الفرضية إلا إذا نص عليها الشارع بنص خاص .

وحدد قانون الغش والتدليس رقم ٤٨ لسنة ١٩٤١ ، و المعدل بالقانون رقم ٢٨١ لسنة ١٩٩٤ القواعد الخاصة بجريمة الغش التجاري والعقوبات المترتبة على ذلك بالقانون، ونص فيها "يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه و لا تجاوز عشرين ألف جنيه أو ما يعادل قيمة السلعة موضوع الجريمة أيهما أكبر أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من خدع أو شرع في أن يخدع المتعاقد معه بأية طريقة من الطرق

وبتطبيق ذلك

نجد خلو أوراق اللجنة المباشرة الماثلة بين يدي الهيئة الموقرة من وجود تعاقد مبرم بين المدعي بالحق المدني ، والمتهم أو وجود مواصفات خاصة بالموديل للماكينات الموردة تحكم تلك العلاقة ، أو قيام المتهم بتوريد ثمة ماكينات للمدعي بالحق المدني ، أو ثبوت تلاعب من جانب الشركة الإيطالية أصلاً .

إقرار المدعى بالحق المدني

بعدم وجود عيوب في الماكينة

الموردة وأن العيب في سنة الإنتاج

وهذه الجريمة تحديداً لإثباتها لا بد من إثبات ورود النص في التعاقد علي سنة إنتاج الماكينة مع إثبات أن الماكينة غير منتجة في تلك السنة .

لأسيما

وأن البرامج التي يتم تركيبها علي الماكينة هي برامج منفصلة تماماً عن سنة تصنيع الماكينة فهي تدلل علي تاريخ إصدار نسخة البرنامج التي يتم برمجة البرنامج عليها وليس سنة الصنع .

التجاري

مسئولية الوكيل

مع التمسك بالأصل الخاص الوارد بمبدأ شخصية الجريمة والعقوبة فإن الوكيل التجاري طبقاً لنصوص قانون التجارة المصري رقم ١٧ لسنة ١٩٩٩ قد حدد مسؤولية الوكيل التجاري في العقود التي يبرمها الوكيل التجاري في حدود الوكالة وأن الأصل العام أن الموكل هو الذي يضمن المسؤولية التقصيرية لوكيله الذي يعمل لحساب موكله ولمصلحته ، بل أن المادة (١٥٦) قد نصت علي أنه ، لا يجوز للوكيل أن يقيم نفسه طرفاً ثانياً في الصفقة المكلف بإبرامها إلا بإذن وموافقة الموكل فالأصل العام .

أن الوكالة عقد بمقتضاه يلتزم الوكيل بأن يقوم بعمل قانوني لحساب الموكل ، فهذا هو الأصل العام ، وعقد الوكالة يلزم الوكيل بضمان تعاقدات موكله أو المسؤولية سواء المدنية أو الجنائية عن تعاقدات موكله فالموكل هو الطرف الأصيل في العلاقة .

وفي كافة التعاقدات التي يبرمها مع الغير وتنحصر سلطه ومسئوليات الوكيل عما يبرمه من تصرفات بصفته .

وتطبيق ذلك

نعيد ونكرر ونتمسك بعدم وجود ثمة علاقة أو تعاقد بين المدعي بالحق المدني والمتهم وأنه العلاقة مباشرة بين المدعي بالحق المدني والموكل فضلاً عن عدم ثبوت وجود ثمة عيوب أو مخالفة أو غلط في ذاتية الماكنتين سند الجنحة ز

المستقر عليه في قضاء محكمة النقض

قضت محكمة النقض بـ :-

(من المقرر أن القصد الجنائي من أركان الجريمة فيجب أن يكون ثبوته فعلياً ، و لا يصح القول بالمسئولية الفرضية إلا إذا نص عليها الشارع صراحة ، أو كان استخلاصها سائغاً عن طريق استقراء نصوص القانون و تفسيرها بما يتفق و صحيح القواعد و الأصول المقررة في هذا الشأن .)

(الطعن رقم ١٢٩٨ - لسنة ٤٢ق - تاريخ الجلسة ٠٨ / ٠١ / ١٩٧٣ - مكتب فني ٢٤)

كما قضت محكمة النقض بـ :-

(جريمة خدع المشتري المنصوص عليها في القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٤١ بشأن قمع التدليس و الغش هي جريمة عمدية يشترط لقيامها ثبوت القصد الجنائي و هو علم المتهم بالغش في الشئ المتفق على بيعه



و تعمده إدخال هذا الغش على
لإدانة المتهم بهذه الجريمة أن يثبت الحكم أنه الملتزم بالتوريد بل لابد أن يقوم الدليل على أنه هو الذي
أرتكب الغش أو أنه عالم به علماً واقعياً .

(الطعن رقم ١٣٧٢ - لسنة ٢٥ق - تاريخ الجلسة ٢٧ / ٠٢ / ١٩٥٦ - مكتب فني ٧)

بناء عليه

نلتمس الحكم بـ :-

أصلياً :-

- عدم إختصاص محكمة جنح الدقي ولائياً بنظر الجنحة حيث أن التعاقد تم في دولة إيطاليا .
- عدم قبول الدعويين المدنية والجنائية لرفعهما بغير الطريق الذي رسمه القانون
- عدم قبول الدعويين المدنية والجنائية لرفعهما علي غير ذي صفة .
- عدم قبول الدعويين المدنية والجنائية لرفعهما علي المتهم بصفته رئيس مجلس إدارة شركة الشافعي تطبيقاً لمبدأ شخصية العقوبة

إحتياطياً :-

براءة المتهم من التهمة المنسوبة إليه ورفض الدعوي المدنية .

وكيل المتهم

المحامي لدي النقض